



مقتطف

في عام 2017، عُقدت ست جلسات حوار لـ 78 جمعية وطنية من جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر من خمس مناطق مختلفة. وكانت مهمتها تشتمل على تحديد الاتجاهات الجديدة والقضايا الناشئة التي ستؤثر على الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في المستقبل. وسيتم استكشاف المواضيع الرئيسية المثيرة للقلق - زيادة التفكك الاجتماعي، وتزايد التطرف، والتحويلات الديمغرافية وتحديات التمويل - بمزيد من التعمق خلال منتدى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي سينعقد في أنطاليا في 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2017. ويجمع هذا التقرير نتائج هذا التشاور الميداني.

جلسات حوار

الجمعيات الوطنية تحدّد تحديّات الغد

إنّ البيئة التي نعمل فيها تتطوّر بوتيرة متسارعة. وأصبحت التغييرات غير قابلة لتوقعها أكثر من ذي قبل. كيف ستأثر الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بهذه التغييرات؟ ما هي الاتجاهات والقضايا الناشئة التي ستشكّل غدنا بطريقة ملموسة؟ ما هي الفرص التي ينبغي للحركة ألا تضيّعها والتحديات التي ستحتاج إلى معالجتها؟

مقدّمة: ما الهدف من عقد جلسات حوار؟

شكّلت جلسات الحوار الخطوة الأولى في مبادرة منتدى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي يهدف إلى الإسهام في مؤتمر دولي أكثر صلةً وتأثيراً للصليب الأحمر والهلال الأحمر من خلال التأثير على جدول أعماله وتعزيز المسؤولية الأكبر للجمعيات الوطنية. كما أنها تعزّز التفكير الإستراتيجي من خلال تحديد ومناقشة الاتجاهات والقضايا الإنسانية الناشئة.

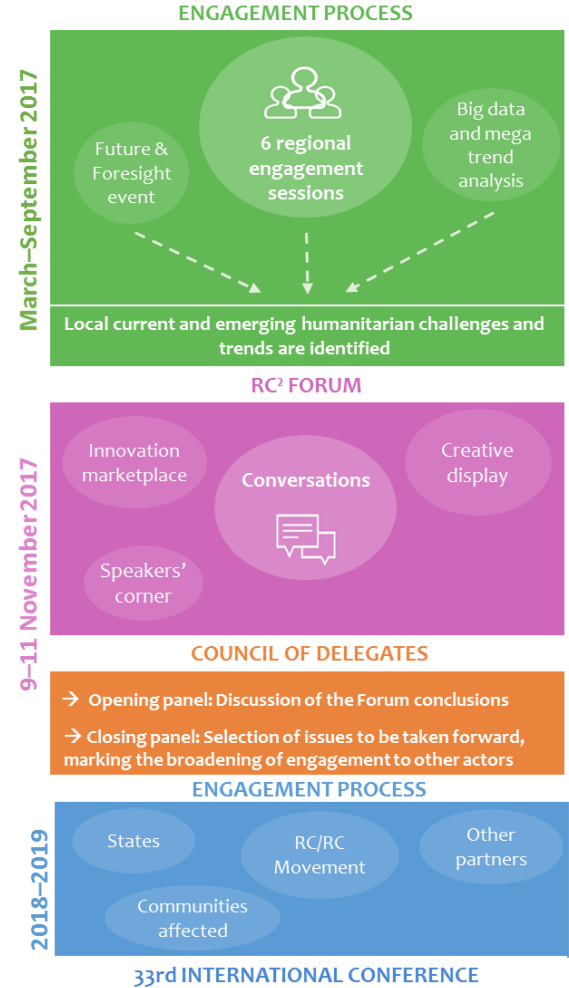
وفي الفترة ما بين مارس وسبتمبر 2017، عُقدت ست جلسات حوار إقليمية، عملت فيها 78 جمعية وطنية من خمس مناطق مختلفة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقد قامت مع بعضها البعض بتبادل الأفكار حول القضايا والاتجاهات المحلية والإقليمية الناشئة التي يمكن أن تؤثر تأثيراً عميقاً على الحركة في المستقبل القريب وحول التحديات والفرص التي يجب أن نتوقعها. وتم استخدام نتائج هذه الجلسات كأساس لوضع جدول أعمال منتدى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

كيف تسهم جلسات الحوار في الوفاء بأهداف منتدى الحركة الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر؟ المنهجية:

تم تنظيم جلسات الحوار من قبل لجنة الصليب الأحمر الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتيسيرها من قبل خبير خارجي في مجال المستقبل والاستشراف، وقد اتّبعته منهجية تسمح للمشاركين بالتفكير بشكل استراتيجي حول القضايا التي قد تنشأ في المستقبل من خلال وضع السيناريوهات وبنائها. ويعني هذا النهج أن العالم يتحول، وهو تعددي، وغامض، وجديد، الأمر الذي يتطلب منا أن نظوّر القدرة على التوقّع. وهو ينطوي على توسيع نطاق ما هو ممكن وتحديد الظواهر والحقائق الجديدة التي قد تظهر.

عمل المشاركون في جلسات الحوار على تحديد المستقبل المحتمل والسيناريوهات من خلال تدريبات جماعية وفردية. وقد شجّعت المناقشات التشاركية والتفاعلية التي استندت إلى التفكير "غير التقليدي والخارج عن المألوف" المشاركين على التفكير في الاتجاهات والقضايا الإنسانية الناشئة.

وعُقدت جلسات الحوار على المستوى الإقليمي وشملت 78 جمعية وطنية ممثلة بالقيادة وممثلي الشباب ومديري البرامج. وقد استضافت معظم هذه الجلسات الجمعيات الوطنية للبلدان التي عُقدت فيها الاجتماعات:



1. **مدينة بنما:** بنما، 15 مارس (بالإسبانية): 13 جمعية وطنية من أميركا الوسطى وأميركا اللاتينية: بوليفيا والبرازيل وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا وجمهورية الدومينيكان وإكوادور والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا وبنما وبيرو.
2. **روما، إيطاليا، 7-8 يونيو** (بالإنكليزية): 14 جمعية من آسيا الوسطى وأوروبا: أذربيجان والبوسنة والهرسك والدانمرك وألمانيا وأيرلندا وإيطاليا وكازاخستان وقيرغيزستان والجبل الأسود والنرويج وإسبانيا والسويد وتركيا وتركمانستان. وحضر ممثل عن اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر.
3. **القاهرة، مصر، 3-4 يوليو** (بالعربية): 7 جمعيات وطنية من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: مصر والعراق والأردن والكويت وليبيا وفلسطين واليمن.
4. **فيينا، النمسا، 20-21 يوليو** (بالإنكليزية): 17 جمعية وطنية من آسيا الوسطى وأوروبا: ألبانيا والنمسا وبلغاريا وقبرص وإستونيا وفنلندا وفرنسا وآيسلندا وإيطاليا ولاتفيا وموناكو ورومانيا وروسيا وسلوفاكيا والسويد وطاجيكستان والمملكة المتحدة.
5. **طهران، إيران، 28 - 29 أغسطس** (بالإنكليزية): 9 جمعيات وطنية من جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا: بنغلاديش والهند وإيران وماليزيا وملديف ونيبال وسري لانكا وتايلند وفيت نام .
6. **داكار، السنغال، 12-13 سبتمبر** (بالفرنسية): 17 جمعية وطنية من أفريقيا الناطقة بالفرنسية: بنن وبوركينا فاسو وبوروندي وكابو فيردي وكوت ديفوار وغينيا وغينيا - بيساو ومدغشقر وموريشيوس والنيجر وجمهورية الكونغو ورواندا وسان تومي وبرينسيبي والسنغال وسيشيل وتشاد وتوغو.

لم تكن الجلسات مصممة لإصدار نتائج تمثيلية، بل للحصول على لمحة عن التحديات والفرص سيتعين على الحركة معالجتها في السنوات القادمة. وقد شكّل ذلك معلماً بارزاً في مبادرة منتدى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وستكون هناك فرصٌ عديدةٌ أخرى حتى المؤتمر الدولي المقبل، بما في ذلك خلال يوم منتدى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، لكي تقدّم الجمعيات الوطنية مساهماتها.

ما هي قضايا الغد؟

بنما	روما	القاهرة
-العنف - البطالة - التحديات البيئية -الهجرة (المزحلون) -تقلص قاعدة المتطوعين -نقص التمويل الإنساني -الأمراض المزمنة غير المعدية -آثار وسائل الإعلام الجديدة -تفكك وحدة الأسرة والمجتمع	-الهجرة (البطالة) - التحولات الديمغرافية - انعدام الأمن المائي والغذائي - انعدام الثقة في المؤسسات -نقص التمويل الإنساني -هويات جديدة -تحول في نظم القيم	-تفكك المجتمع - انعدام الأمن المائي والغذائي - التحولات الديمغرافية -نقص التمويل الإنساني -الهجرة (نقص التعليم) -التحضّر - المبادئ الأساسية في الصراع المسلح -الدور المساعد للصليب الأحمر والهلال الأحمر

حدّد المشاركون في جلسات الحوار الست عدّة قضايا يعتقدون أنه سيكون لها تأثير متزايد على الطريقة التي تعمل بها الحركة. وفي ما يلي بعض القضايا الرئيسية التي تم تحديدها :

تقلص قاعدة المتطوعين: تشهد أنماط العمالة والاحتياجات الاقتصادية تغييراً. وقد لا تكون الحركة في وضع يسمح لها بمواصلة ممارسات الاستخدام التي كانت تطبقها حتى الآن، أو استبقاء المتطوعين استناداً إلى سمعتها وحدها. وقد أثّرت مسألة بقاء الأمور على حالها في حين تساءل المشاركون عن جدوى حركة من دون متطوعين .

داكار	طهران	فيينا
-الأوبئة	-الكوارث الطبيعية	-الشيخوخة الديموغرافية
-الهجرة (العائدون)	-التحديات البيئية	-العنف والتطرف
-التحديات البيئية (اختفاء الجزر)	-الهجرة (تغير المناخ)	-التحول في نظم القيم
-التحديات البيئية (الساحلية)	-الحرب السيبرانية وانتشار	- انعدام الأمن المائي والغذائي
-العنف	التحديات الكيميائية أو البيولوجية	-البطالة
-البطالة	أو الإشعاعية أو النووية	-تفكك المجتمع
-انعدام الأمن	-التحضر	- الأوبئة
- انعدام الأمن المائي والغذائي	-الأوبئة	- الفقر الجديد
-التحضر	- الأمراض المزمنة غير المعدية	- الهجرة (الداخلية)
	-تفكك المجتمع	- انعدام الثقة في المؤسسات
	-الانهيئات السياسية والمؤسسية	- الحرب السيبرانية

التحوّلات الديمغرافية: في حين أنّ الأنماط الديمغرافية تختلف اختلافاً كبيراً بين البلدان، سكون لشيخوخة السكان وانخفاض معدلات المواليد وارتفاع متوسط العمر المتوقع آثار عميقة على بعض البلدان والسكان. وقد يرى آخرون ازدهاراً سكانياً محتملاً، مع تزايد عدد السكان الشباب. ويقدم كلا السيناريوهين فرصاً وتحديات، ولكن سيكون هناك بالتأكيد ضغط متزايد على اقتصادات البلدان وقدرتها على توفير خدمات اجتماعية شاملة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذه التغييرات قد تزيد من تحركات السكان.

التحديات البيئية: إن ندرة المياه والغذاء وتغير المناخ عوامل بيئية مترابطة ومن المحتمل أن تؤثر تأثيراً شديداً على التحديات المستمرة و / أو أن تفاقمها.

تفكك المجتمع: إن المجموعات الجديدة / المختلفة من القيم، وسياسات الهجرة، والشعبية، والتطرف، والإرهاب تعيد تشكيل الطريقة التي يرتبط بها الناس ويدعمون بعضهم بعضاً. ويبدو أن المجتمعات أصبحت أكثر انصافاً من أي وقت مضى، في حين أن الأفراد أصبحوا أكثر عزلة في الوقت نفسه. وقد يكون لهذه التغييرات تأثير عميق على كيفية عمل الحركة ودعمها للمجتمعات التي تخدمها.

نقص التمويل الإنساني: سيؤدي انخفاض التمويل من المانحين التقليديين وزيادة عدد وتنوع الجهات الفاعلة المشاركة في المساعدة إلى زيادة المنافسة على الموارد والوصول إليها، مما يستدعي استخدام آليات تمويل أكثر ابتكاراً وإبداعاً. وسيتعين على الجهات الفاعلة الإنسانية، بما فيها الحركة، توسيع نطاق مشاركتها مع هذه الجهات الفاعلة الجديدة واستكشاف نماذج التمويل المبتكرة والجديدة لتعبئة الموارد .

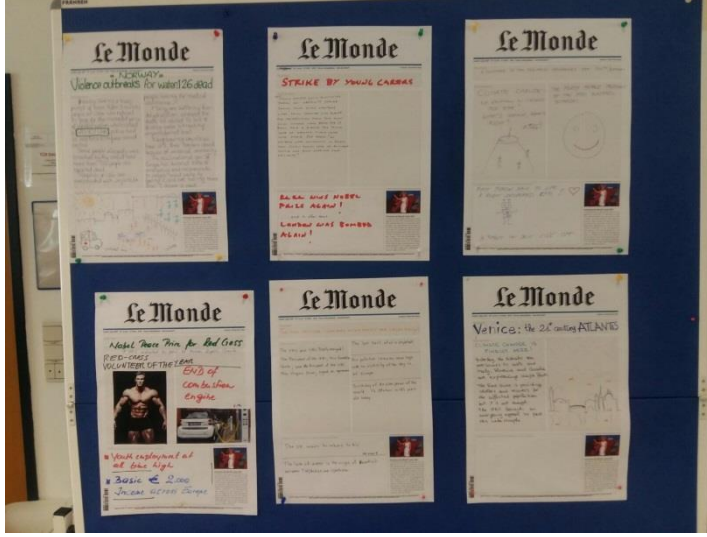
ضعف الثقة بالمؤسسات: في عالم أصبحت فيه وسائل الإعلام في متناول الجميع، قد يغير الإعلام والتضليل سريعاً تصورات الأشخاص بشأن مؤسساتهم الاجتماعية والسياسية والخدمات التي تقدمها. وقد تم إلقاء الضوء على تراجع الثقة بالمؤسسات السياسية كواحدة من المسائل التي قد يكون لها تأثير غير مباشر على الحركة.

تحركات الأشخاص: بالإضافة إلى الصراع، تُعتبر البطالة والتحديات البيئية عوامل تكتسب أهمية أكبر قد تدفع الأشخاص إلى مغادرة بلدانهم الأصل. وقد تؤدي التغييرات في سياسات الهجرة، كما نشهده اليوم في مناطق عديدة من العالم، إلى تشكيل فئة جديدة من الأشخاص-المرحلون- الذين يحتاجون إلى الدعم.

المبادئ الأساسية للحركة ودورها المساعد: تحدد الحركة المبادئ الأساسية والدور المساعد تجاه الحكومة. ومن شأن تغير البيئة السياسية والاجتماعية أن يهدد هذه المبادئ المهمة بصورة متزايدة. وماذا يحصل عندما تتراجع ثقة الناس بالمؤسسات ويُنظر إلى الحركة كذراع أخرى للمؤسسة السياسية؟ وعندما يتغاضى الفاعلون عن المبادئ والقيم التي تعتمد عليها الحركة؟ وفي مواجهة بيئة سياسة أكثر هشاشة وانعداماً للاستقرار، كيف يمكن للحركة أن تضمن عدم التحيز والحفاظ على حيادها واستقلالها؟

البطالة: بحسب التوقعات، لن يعود هناك وجود لخمسة ملايين وظيفة. ولن يكون للتحول في الاتجاه نحو التخصص المفرط والمكثف تأثير على الاقتصاد فحسب، بل أيضاً على البيئات الاجتماعية وعلى قدرة الحكومات على تأمين الرفاه.

التحضر: تشير التقديرات إلى أنه من المتوقع أن يعيش 66% من السكان في المدن بحلول عام 2025. ومن شأن ذلك أن يتسبب بتحديات اجتماعية واقتصادية وبيئية وأمنية كبيرة قد تفاقم الأزمات القائمة.



في حين أن لكل من المسائل مواصفات إقليمية مختلفة، إلا أن أبعادها العالمية كانت واضحة أيضاً. في الواقع، تضاعف الفارق بين الإقليمي والعالمي عندما تعلق الأمر بإعطاء الأولوية للتحديات الأكثر إلحاحاً. ويظهر ذلك أننا، كمجتمع بشري، لدينا القيم نفسها ونواجه تحديات متشابهة وأن تعزيز الترابط يزيد التوقعات بشأن ما يتعين علينا تحقيقه كحركة.

الخاتمة

أدى التحليل السريع للمسائل التي تم تحديدها إلى تصنيفها في فئتين كبيرتين: التحولات المجتمعية والطريقة التي نعمل بها. وتضم الفئتان مسائل يُعتقد بأنها تتطلب المزيد من النقاش العميق والمتواصل وأموراً تجري مناقشتها حالياً ولكنها تتطلب المزيد من الاستكشاف نظراً إلى البيئة المتغيرة. ومن شأن التصنيف في فئتين أيضاً أن يضمن بعض التماسك والتنظيم في جدول أعمال المنتدى ويكمل مسائل أخرى تجري معالجتها خلال الاجتماعات النظامية في نوفمبر.

خلال المنتدى سيتم تناول الديناميكيات التي تؤثر على المجتمع نتيجة التغييرات الاقتصادية أو الاجتماعية أو التقنية في الفترة الصباحية المخصصة للتحولات المجتمعية. ويهدف هذا القسم إلى فهم السياق وإلهام المشاركين بطرح أسئلة حول المستقبل وعلاقتهم بالحركة. وستركز جلسة ما بعد الظهر وعنوانها "WWW: The Way We Work" (الطريقة التي نعمل بها) على طريقة عمل الحركة. ومن خلال حلقات النقاش/جلسات الطاولة المستديرة والمحاكاة، يتمثل الهدف في استكشاف نماذج العمل الجديدة والإتيان بأدوات وأمثلة عملية قد تساعد الحركة على التعامل بشكل أفضل مع التحديات المستقبلية. وسيغادر المشاركون حاملين أفكاراً مفيدة ومعارف سيطبقونها في بلدانهم.

وسيتم تقديم النتائج الأساسية للمنتدى في اليوم التالي في مجلس المندوبين. وستتم الاستعانة بنتائج هذا العمل في جدول أعمال المؤتمر الدولي الـ 33 عام 2019. وتُعد هذه القفزة إلى المستقبل ليوم واحد فرصة استثنائية لتشكيل استراتيجية الحركة والمساعدة في ضمان استعدادها لتحديات الغد.

ونحن نتطلع إلى لقاء جميع ممثلي الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منتدى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الشكر

تتقدم الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالشكر للجمعيات الوطنية الـ 78 لمشاركتها النشطة في جلسات الحوار. فقد أتاحت هذه المناقشات تحديد المشاكل الأساسية الناشئة والتي يتعين على الحركة معالجتها سريعاً للحفاظ على فعاليتها.

ونتوجه بالشكر بشكل خاص للجمعيات الوطنية التي تطوعت لاستضافة جلسات الحوار: الصليب الأحمر الإيطالي والهلال الأحمر المصري والصليب الأحمر النمساوي والهلال الأحمر الإيراني والصليب الأحمر السنغالي بالإضافة إلى الوفود الميدانية التابعة للحركة والمكاتب الإقليمية التابعة للاتحاد للدعم القيم الذي وفرته.